

# 01 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - أي الجارحتين أفضل اللسان أم العينان - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. بعد درسنا في منظومة الآداب وشرحها - 00:00:00

كلام على خطر اللسان ومساء قال المسألة الثانية اي جارحتين افضل اللسان ام العينان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى المسألة الثانية اي الجارحتين افضل اللسان ذو العينين لا شك ان اشرب ما في الانسان محل العلم منه وهو قلبه ولسانه وسمعه وبصره. ذكر الله عز وجل انها - 00:00:47  
اهل العلم وموارد العلم قال عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع كل انصاره وكل افتدة قليلا ما تشكو يعني هذه لا تعلمون شيئا واعطاكم الله - 00:01:10

الشمع والاواعي بحسب العلم لوعي العلم والتمييز تمييز بين النافع والظال والاستفادة ولما كان القلب هو محل العلم والسمع رسوله الذي يأتي به. والعين طليعته كان ملكا كان ملكا على سائر الاعضاء - 00:01:31  
بما خص به من العلم دون دونها فلذلك كان مليئها والمطاع فيها. نعم لذلك من حديث ان الاعضاء كل يوم تكفر اللسان او تكفر اللسان تقول منه اتق الله فانك اذا - 00:01:56

واذا استقمت استقمت قال الامام المحقق ابن القيم في مفتاح دار السعادة اللسان احد ايات الله الدالة عليه. وهو ترجمان ملك الاعضاء يبين من هو المبلغ سواء يبلغ بنفس اللغة او يبلغ - 00:02:22

بلغة اخرى مبلغ عن كان يحتاج الى تبليغ وهو ملك الاعضاء يبين عنه ويبلغ عن مقاصده ومراداته. فجعله سبحانه ترجمان للملك الاعضاء الذي القلب مبينا عنه كما جعل رسولا مؤديا مبلغا اليه. فهي رسوله وبريء الذي يؤدي اليه الاخبار - 00:02:46  
ولسان رسوله وبريء الذي يؤدي عنه ما يريد. واقتضت حكمته سبحانه ان جعل هذا الرسول مصونا. محفوظا مستورا غير بارز مكشوفا سبحانه الله. يعني في في فم في الفم. محفوظ داخل الفم. نغيره - 00:03:12

وبارز مكشوف كالانث والعين والانف. بان تلك الاعضاء لما كانت تؤدي من الخارج اليه جعلت جعلت جعلت بارزة ايه لاجل تستقبل المفطى لا يستقبل ولما كان اللسان موديا منه الى الخارج جعل مستورا مصونا لعدم الفائدة في اخراجه. لانه لا يأخذ من خارج لا يأخذ - 00:03:35

قالوا ايضا فانه لما كان اشرف الاعضاء. طيب في مفتاح دار السعادة عظيم جدا يستحق القراءة ويستحق ان ييرز للناس وهي عجائب المخلوقات اتي بشيء مدهش رحمة الله تعالى مخلوقات الله مثل مثل ما تكلم هنا عن - 00:04:07

حكمة الله في خلق هذه الاعضاء وتدبرها تكلم عن البحار والجبال والسماء والارض اتي بشيء عجيب رحمة الله فانه لما كان اشرف الاعضاء بعد القلب ومنزلته منه منزلة ترجمانه وزيره. ضرب عليه ضرب عليه - 00:04:36  
وعليه سرادة يسترها ويصونه. وجعل في سابق مثل الخيل مثل الغطاء ثم السرد وجعل في ذلك الصنادق كالقلب في الصدر. وجعل لعل جعله نفس المعنى دي الظاهر انه جعله في ذلك السرادة - 00:05:03

من جعل اللسان في ذلك السرادر كما جعل القلب في الصدر وعلم من كلامه ان اشرف الاعضاء بعد القلب لسانی وهو كذلك الاخر  
اشد دعاء من الاعمال الاعمى يمكن ان يقاد يمكن عن كذا لكن الاخرين مشكلة في في الابانة - 00:05:36

هو من هذه الحيثية عن دقائق الاشياء عن صاحبه عن قلبه دقائق العشاء وقال في موضع اخر ولما كان للسمع والبصر من الادراك ما  
ليس بغيرهما من الاعضاء ان كانا في اشرف جزء من الانسان وهو وجهه - 00:06:17

ظاهر كلامي السابق ان اللسان بعد القلب. ويكون افضل من السمع والبصر. الان السمع والبصر المفضلة بينهما. فقالت طائفة منهم ابو  
المعانى الجويني وغيره السمع افضل من البصر. قالوا لانهم بهت تناول سعادة الدنيا والآخرة. فانها انما تحصل بمتابعة الرسل وقبول -  
00:06:43

رسالتهم وباسم عرف ذلك فان من لا سمع له لا يعلم ما جاءوا به وايضا في ان السمع يدرك وايضا فان السمع يدرك به اجل شيء  
وافضله. وهو كلام الله الذي فضل على الكلام كفضل الله على خلقه - 00:07:19  
لذلك من فقد السمع فقد السمع وهو صبي لا يستطيع الكلام لانه لا يسمع الكلام كلمات الناس ولغتهم لانه لا يفهم ماذا يقولون هو صغير  
غالبا الذي يولد لا يسمع - 00:07:36

لا يحسن الكلام لذلك خلاف الاعمى يولد اعمى لكنه يفهم الكلام يسمع لانه يسمع كلام الناس فيفهم لغته ونظروا الي من جهة سمع  
الرسالات لان عمر الكلام صديق قائل الكتاب تكون مقاما الكلام. الكتابة تحتاج الى تعلم - 00:08:00  
ولا يمكن ان يتعلم الكتاب اذا لم اسمع ان هذا الرسم هذه الصورة هي حرف وهذه الصورة حرف كذا وكيف تنطق ما يتعلم يسمع لا  
يتعلم الكتاب وايضا انما تناول العلوم العلوم بالتفاهم والتخاطب. ولا يحصل ذلك الا بالسمع ومدرك السمع اعم من مدرك البصر -  
00:08:33

يدرك السنة يعني الاشياء التي تدركها الابصار اكثرا من الاشياء التي تدركها الابصار موضوع المستمعين المدرك البصر فانه يدرك  
الكليات والجزئيات الجزئيات والشاهد والغالب والموجود والمعلوم بخلاف البصر فانه انما يدرك بعض المشاهدات. والسمع يسمع  
كل علم - 00:09:02

فain احدهما من الاخر؟ يقول السمك يدرك الكليات والجزئيات هذه المكتبة كلها اول كلام الكلي والجزئيات اذا سمع افراد الجزء  
الاشياء ادركها يدرك هذا الكتاب فاذا سمع ما فيه هذا من جهة ويدرك الشاهد والغائب قد يسمع صوتا من وراء - 00:09:30  
من وراء جدر. ها؟ او من وراء مذيال حتى الغائب عنه مرئي والسائل والبصل ما يشيل ما الذي لا يراه لا يدركه والموجود والمعدوم  
الرسل واخبار الرسل هل رأيناهم رؤيا - 00:09:57

بالعيون ام بالسمع؟ السمع بالاخبار لذلك من هذه الحيثية مدركاته اكثرا فرضنا شخصيا يسمع كلام الرسول ولا يرى شخصه. والآخر  
بصير يراه ولا يسمع كلامه لصمه هل كان سوء انما يفقد ادراك بعض الامور الجزئية المشاهدة. ويمكنه معرفتها بالصفة ولو تقريب  
بخلاف الجنس - 00:10:20

هذا ناعم وهذا حار وهذا كذا بخلاف السن. بخلاف فاقد السمع. فان الذي فاته من العلم لا يمكن حصوله بحاسة البصر ولا غريب منه.  
وقدم الله سبحانه كيف تصف لك - 00:10:53

وهو لا يسمع وقدم الله سبحانه الكفار بعدم السمع في القرآن اكثرا من ذمه لهم بعدم البصر. بل انهم يذمهم بعدم البصر تبعا لعدم  
العقل والسمع وايضا الذي يريد السمع على السمع على القلب لا يلحقه فيه جلال ولا سلامه ولا تعب. مع كثرته وعظمته - 00:11:11  
وعظم بخلاف الذي يريد البصر عليه فانه يلحقه فيه الكمال والضعف والنقص وربما خشي صاحبه على ذهابه مع قلتي بالنسبة الى  
السمع وقال طائفة منهم ابن قتيبة بل البصر افضل فان اعلى النعيم لذة وافضلها منزلة النظر الى الله تعالى في دار الآخرة -  
00:11:37

الى جانب اخر كما ان هذا نظري جانب السمع من الرسل وكذا ها هذا نظرا لجانب اخر لان هذه لا تحصل لهم الا بهذا بالنظر وهذا انما  
ينال بالبصر وهذه وحدها كافية في تفضيله - 00:12:02

قالوا وهم مقدمة القلب وطبيعته ورائد. ف منزلة ف منزلة عنده هم. ف منزلة و منزليته عنده اقرب من منزلة السمع. ولها كثيرا ما يقرن بينهما في الذكر كقوله. فاعتبروا يا اولي الابصار - 00:12:25

باعتبار بالقلب والبصر بالعين قوله وانقلع ان المراد هنا فسائل مراد المصائب والابصار هنا قوله ونقلب افندتهم وابصارهم كما لا يؤمنوا به اول مرة. ولم يقلوا وقال تعالى فانها لا تعمى الابصار - 00:12:46

القلوب التي في الصدور وقال يعلم خائنة ما تخفي الصدور وهذا وامثاله يدل على شدة والارتباط بين ولما كان القلب يعني ممكنا سياقا تعمى الابصار خائنة المعدة ولما كان قد اشرف الاعضاء كان اشرف من غيره. ولها أيام القلب على ما لا كان اشدتها - 00:13:11

ارتباطا به اشرف من غيره. يعني الذي ارتبط بالقلب شد ارتباطا الى العين ولها بهم القلب على ما لا يؤمن السمع عليه. بل اذا اغتاب من جهة عرض ما ايه - 00:13:53

او يرده فالبصر حاكم مؤتمر عليه تبي شيء يحد البصر فيه والنظر حتى يتثبت اكثرا من السنة قالوا ومن هذا الحديث المشهور الذي رواه الامام احمد في المسند مرفوعا ليس المخبر كالمعاين. واذا اخبر - 00:14:13

ولذا اخبر الله سبحانه موسى بن قومه افتنوا بل من بعده وعبدوا العزة فلم يلحقوا في ذلك ما لحقهم عند رؤية ذلك الالواح وكسرها بقوه المعاينة على على الخبر. يعني موسى - 00:14:41

اخبره الله عز وجل فتننا قومك من بعده واصلهم السامرين فلم يحصل له من انزعاج مثل لما جاء ورآه فلما رأهم قد فعلوا ذلك لماذا؟ لأن هنا معاينة وده اكيد خبر - 00:15:02

هذا فيها عبرة والحديث ليس المخبر كالمعاين محل خلاف بين العلماء معروف اثار اثار النعم يلتحقه الشيء من قلوبنا ان اما اذا الخبر ايه الخبر لله ورسوله؟ محمد يسأل انفعال مباشر - 00:15:25

اما المخبر فقد لا ينفع الانفعال بسبب انه سيؤجل الامر. من عادة الانسان انه اذا جاءت هذا كل هذا كله يذكرون من باب الاصلة تفضيل ان السمع البصر اقوى والعين اقوى - 00:16:15

وهذا ابراهيم وهذا ابراهيم خليل الله سأله ربكم كيف يحيي الموتى بخبر الله له ولكن طلب افضل المنازل وهي طمأنينة القلب. هذا الاستدلال فيه ايضا اذا قال رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن وسائل عن الكيفية - 00:16:34

يعني هل سؤالك عن الكيفية لاجل الايمان والله علیم بالله عز وجل ولكنها باظهار هذا اصلا قصة الخبر لنا لحكمة اراد الله ان يعلمنا به ابراهيم طلب ان يترقى في مقامات - 00:16:56

بيقين والايامان ليطمئن قلبي وكذلك لانها لان الايمان بالخبر هذا علم اليقين لانه جاءه بالخبر فهو علم عنده يقيني فاذا رأه بعينه بلغ الى عين اليقين ثم لترون - 00:17:17

يومئذ عين اليقين ترونها اين اليقين يا اين كذلك الحولي عنا يعني طبقات لكن المفروض ان ابراهيم نحن اولى بالشكل ابراهيم يعني ظننتم ان ابراهيم كان شاك؟ لا لو كان ابراهيم شاكا لكننا نحن اولى - 00:17:54

لكن ليس هذا اراد قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وهو سؤال لمرتبة اعلى وليس المعنى ان قلبه كان باضطراب. ذلك النبي صلى الله عليه وسلم برأه قال نحن اولى بالشكوى - 00:18:19

لا تظن ابراهيم طلب ذلك لان عنده شك يريد اطمئنانه لا يلتقي في لذلك بحيث انه لو عرض عارض لا يزعزعه شيء كان يسعى خاف من الله ثم اراد الله ذلك - 00:18:39

ولانه قد يأتي من يقول هل رأيت ربك خلقه؟ هل رأيت ربك؟ اذا به قدرا بعينه المهم انه من هذا قالوا انه الشاهد منه هذا يعني ارى ذلك توصلت طمأنينة القلب - 00:19:09

في الرؤية لكن سمعه لله كان اوصله سمعه لكلام الله وصل به الى اليقين الحواريون قالوا يا موسى هل يا عيسى هل يستطيع ربكم تعبير ليس يستطيع هذه ازعجت عيسى قال اتقوا الله هل يستطيع ربكم ينزل علينا مائدة من السماء - 00:19:32

والله كنتم مؤمنين. انا التعبير ابراهيم قال ارني كيف تحب؟ انت تحبيه ولا شك عندي لكن اذن بنا موسى قال رب ارني انظر اليك عندي شك اراد ان يتمتع برؤيه. انس بالكلام - 00:19:59

كلام الله فاراد ان يزداد بالله هم قالوا بتعديل جعل عيسى ينكر عليه. قالوا ارنا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. فاعتذرلوا - 00:20:20

نريد ان نأكل منها. كانوا في محل هاربين معه مختفين وليس عندهم طعم قالوا نريد ان نأكل منها قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين كم مقصد الاول الجود - 00:20:39

الثاني ها؟ ان يروا ذلك الرابع ونعلم عن قد صدق كنوا مشاركين باذن الله المقصود من اليقين العلم علم اليقين المبني على الرؤية اعلى دارة جوية يقين الرؤية اعين اليقين - 00:21:04

ونكون عليها من الشاهدين ايضا. حتى نشهد لك على شيء من هذا كانوا فيبني اسرائيل. اليهود كانوا يكذبون ثم سأله الثالث الرجل الذي مر على قرية او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى - 00:21:30

بتكلم ايه؟ بالاستبعاد قرية هامدة موتى انتهى منها اهلها كيف؟ ومتى اماته الله مئة عام ذهب ذلك الجيل الذي كانوا وخرج من قرية من بيت المقدس مرة هو مرة على بيت المقدس بعدها دمها - 00:22:01

الملك بابو خرج منها وجاء الخراب ليس فيها احد خلهم دمهم واحد قتل من قتل من سبأ واخذهم الى فجاء بها فامااته الله مائة عام ثم بعد بعد مئة عام. عمرت بيت عمر بيت المقدس. رجعوا - 00:22:35

صارت مدينة من جديد الله مئة عام ثم بعثوا قال كم ليثوا؟ قال ليشت يوما او بعث يوم لماذا؟ لانه يوما او بعض يوم كان في اول النهار الضحى معه حمار - 00:22:59

ومعه جرة فيها عصير ومعه كعك ونام ضحى العصيت قبل غروب الشمس فبعضهم ما كملناها يوما او بعض يوم اكلهم لك والدليل على هذا الاشياء الموجودة متناقضة وانظر الى هذه العظام - 00:23:20

ول يجعلك اية للناس وانظر الى اطعامك لم شرابك لم يتتسنى فتح القارورة واذا بها العصير لم يفسد والتين كما هو الخبز كما هو والحمار عظام بالية وهو كذلك لم يفسد فقامت العظام - 00:23:57

ونشهد كيف ننجزها يجمع بعضها الى بعض تقوم العظام وتركب هيكل عظمي ثم يبني عليه اللحم ثم العصر ثم كذا ثم الجلد ثم قام الحمار قائما سبحان الله وانظر الى حمارك - 00:24:27

وان يجعلك وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم القراءة الاخرى ننشرها ثم نكشفها له فلما رأى ذلك ماذا قال الا اعلم ان الله على كل شيء قادر القراءة الثانية اعلم ان الله على كل شيء قادر - 00:24:48

والان لكن اورثته العلم العلم المبني على رؤية هو من اول قيل انه هزير او غيره رجل صالح المهم ان المقصود ان هذه شakra على كلام مصنف ولذلك ذكر بعدها قصة ابراهيم - 00:25:14

واذ قال ابراهيم رباني لكن هنا شف لاحظ هذا الرجل قال واعلم ان الله على كل شيء قادر القراءة واعلم ان الله واعلم ان الله على كل شيء قادر. انا اعلم - 00:25:37

واعلم قصة ابراهيم ماذا قال في ختامها؟ ها؟ عزيز حكيم ابراهيم ما كان عنده استبعاد القدرة كان عنده لماذا لا تكون ظاهرة اخبره انه بحكمة اخفى هذه لا يراها الناس - 00:25:56

وبعضا يمرى المطر ينزل على العرض الميت الجرداء ليس فيها حب ولا بذر لكن من كثرة رؤية الناس لهذا يظنون انهم امر طبيعي حتى بعض الناس ينسب الى الطبيعة السماء - 00:26:19

صافية ثم للفيوم ثم تمطر عندهم شيء طبيعي لان هكذا الحياة لكن هذا من كثرة ما يقول قالوا ولليقين ثلاث مراتب وثانية العين وهي المسماة بعين اليقين. وهي افضل من المرتبة الاولى واكمل وتقدم بيانها - 00:26:38

ولليقين ثلاث مراتب اولها السمع العياني ما يسمع من الخبر ما يسمع من الاخبار وهي المسمى بعين اليقين سمع علم اليقين عليكم

السلام. لذلك عز وجل يقول كلاماً لو تعلموه علم اليقين - 00:27:02

لترون الجحيم يعني لأنكم ترونها او واؤ القسم والله لترون الجميع ثم ترونها عين اليقين سيأتي الرؤيا التي انتم في الدنيا من الخبر تعلمون علم اليقين حتى لأنكم ترونها ثم سترونها - 00:27:29

قالوا ايضا النصر يؤدي الى القلب يؤدي عنه فان العين مرآة يؤدي الى القلب ويؤدي يعني قالوا ايضا في البصر يؤدي الى القلب ويؤدي عنه. فان العين مرآة القلب يظهر فيها ما يحبه من المؤمن البعض والمحبة. والموالاة والمعاداة - 00:27:54

فتنطيط في القلب اثارهم يصل اليه فرح من المفرحات وحزن من المحزنات - 00:28:19

القلب وما ينظر لان العين نفسها تلتف الذي يلتذ هو القلب - 00:28:43

هذا المعنى يؤدي منه يؤدي اليه ويؤدي عنه واما الاذن فلا تؤدي عن القلب شيئاً من لثة وانما يمثلته الایصال اليه حسب كفاية فالعين اشد تعلق به قال والصواب ان كلا يعني - 00:29:16

يعني الاذن ما تؤدي عن القلب شيئاً لان الذين يحبون يسمعون الاغاني ويحبون دعك من هؤلاء الذين يحبون يسمعون القرآن  
بعض القراء هل لان الاذن تلتزم ام لان القلب - 00:29:45

فضل بغيرها لا يفضل لهم النار - 03:30:00

الله ابن الامام احمد رواه الامام ابن الایمأن عبد الله ابن الامام احمد - 00:30:22

عبد الله ابن الأمام احمد في السنة وغيره كان الناس يوم القيمة لم ينسوا القرآن اذا سمعوه من الرحمن عز وجل قالوا معلوم ان سلامه عليهم وخطابه لهم ومحاضرته ايامهم كما في الترمذى وغيره. لا يشيدها شيء قط. نعم. فغير فقط [00:31:02](#)

رؤيا يوم القيمة معك شمع كلام الله عز وجل ها ويخاطبهم ويلتذون بهذا وهذا ولا يكون المعطى ما عندهم منها ولهذا يذكر سبحانه في وعيد اعدائه انه لا يكلهم كما يذكر وصفه كما - 00:31:29

كما يذكر احتجابه عنهم احتجابا كلا انهم عن ربهم يومئذ لم矽بون كما يذكر الختام عنهم ولا يرونـه. فكلـامـهم ورؤـيـتهـ اعلىـ نـعـيمـ  
اـهـلـ الجـنـةـ. نـعـمـ فـيـ مـوـضـوـعـ اـخـرـ مـفـتـاحـ دـارـ السـعـادـةـ. اـيـهـماـ اـقـرـبـ الـىـ الـكـمـالـ وـاـقـلـ اـخـتـالـاـ لـامـورـهـ. وـهـذـاـ 00:31:49

على اصل وهو اي الصفتين اكمل. صفة السمع وصفة البصر. ثم اشار الى ما قدمنا. وانه كان اكمل بعدمها بعدمها اقوى ما تقدم حسب التفضيل المتقدم ثم قال والذى يليق بهذا الموضع ان يقال عادل البصر اشد وضرره واسلمهما دينا واحمدهما وعاقبه. وعاد -

00:32:22

بمن يساعد واسلمهما دينا لا يرى المحرمات - 00:32:55

الثاني وعهد المستمعين قلبهما ضارا - 00:33:22

فتاح لهم الشهوات التي يملكونها البصر ولا يناله من العلم ما يكفيه عنها وما يكفهم انفتحت له الشهوات التي يدركها البصر هو بصير ولا  
عدم السمع علم الموعظ والنصائح هو اجهل بدينه نسند عليه ابواب العلوم النافعة - 00:33:47

ولهذا لم يكن في الصحابة رضي الله عنهم اطْفَش وَكَانَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ مَطْرَقَةٌ وَقَلَّ أَنْ يَبْتَلِي اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ بَطْرَشٍ وَيَبْتَلِي كَثِيرًا مِنْهُمْ يَنْهَا مِنَ الْعِلْمِ مَا يَكْفِهُ عَنْهَا بِسَبَبِ عَدَمِ سَمْعَاهُ. نَعَمْ - 12:34:00

بالعمى. سبحان الله لانه يضر بالدين فهذا فصل الخطاب في هذه المسألة ومضرة التراشد الديني ومضرة العامة في الدنيا والمعافي من عفاف الله - 00:34:34

ومعافي من عفاف الله منها ومتنه بسمه وبصره وجعله الوارثين انتهى. امين. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المعافين الباقي بالدعاء اجعله في الوارث اللهم متعنا باسمائنا وابصارنا وقواتنا ما ابقيتنا واجعلها الوارثة منا - 00:35:08

والحاصلون القلب افضل الجوارح اذ هو الملك ثم اللسان ثم السمع لسعة ادراكه تم البصر على اختلاف في الاخرين كما ذكرنا واما الاول فلا خلاف فيهما في نعلنا ولذا يلحق - 00:35:28

يلحق من عدم البيانات ولذا يلحق من عدم البيانات بيان اللسان وبيان الجنان بالحيوانات البهيمية بل هي احسن حالا منه عدم خاصية الانسان. واشتدت المؤونة به ان الانسان ماذا يقولون؟ يقولون حيوان ناض يقصدون بحيوان حي يعني ما يقصدون بحيوان بهيم - 00:35:52

عندهم يقسمون الى جمل حيوان او نام جمعت حيوان ونامي وان كان النامية مثل النباتات دي نامية ونوع من الجماد لكنها تنمو ليست كالجماد الذي لا ينمو والحيوان الحي حاطن وبهيم - 00:36:18

العقل اخص خاصية له هي البيان الكلام لذلك يكون حيوان ناض الحيوانات يسمونها لا تعرب عما فيها ثم يقسمونه يقول لك حيوان صاهر وحيوان كذا قال لماذا الانسان مقاله حيوان ضاحك - 00:36:45

توجد بعض الحيوانات تضحك كقردة ها ايهم هذا هو المقصود يقول فاذا علم ولذا يلحق من عدم البيانات بيان اللسان وبيان الجنان اذا كان عقده قلبه مبهم فهو كل حيوان اذا كان لسانه - 00:37:18

الحيوان من هذه الخاصية. فقد خاصية النطق للسان وحده يعلم خاصية الانسان وهي الخاصية وعظمت حسرته فطالت اسفه على رد الجواب ورجع الخطاب المقدد الذي يرى ما هو محتاج اليه ولكن تدميره يدعوه اليه. فجل شأن الله كم له من نعمة على عباده صابرة في هذه - 00:37:42

فحكمته سبحانة بالغة. وهذه مسألة شريفة قل ان تعتر علي في كتاب. والله اعلم بالصواب ما قصرروا المصنف رحمة الله جلالها وبينها مختصر كلام ابن القيم فيها كلام جميل المشهد الثاني حتى ننتقل الى البيت الثاني. نقف عنده. المسألة الثالثة هل الملكان الكريمان الكاتبان يكتبان كل ما يتكلم به الانسان - 00:38:13

اختلف العلماء في ذلك على قولين المشهورين. واضح المسألة هل كل شيء يكتبونه؟ حتى لو قال ذهبتو واتيت وشربت وأكلت بما هو صدق الاشياء العادية ها يكتبان الا ما فيه ثواب وعقاب هذه مسألة معروفة الكلام فيها - 00:38:50 لكن كلام المصنف سهل نعم. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهمما يكتب يكتب الملك كل ما يتكلم به من خير او شر. حتى انه لا يكتب قول - 00:39:11

حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان فيه خير او شر واذى سائره. فذلك قوله تعالى امح الله ما يشاء ان يثبت ما عنده اولو الكتاب. الله اكبر. وهذا الكامل - 00:39:24

توقيف هل العلم غيب وحتى يقال قائل لعله استنبطهم من الاية الاستنباط الاية يكون ظاهرة يعني او فيها عموم يمحو الله ما يشاء ويثبت هنا جزئية ورتب الخميس انه يوم الخميس كذا - 00:39:44

اما يدل على انه سمعه مروعا مرويات علي بن ابي طلحة عن ابن عباس صحيحة. وان كان علي ابن ابي طلحة لم يلقى ابن عباس انما اخذ تفسير ابن عباس عن اصحابه كسعيد وعكرم - 00:40:09

طاووس صحيحة من هذه الحيثية وقد قال تعالى اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. قال الحافظ ابن رجب وقد اجمع السلف الصالح على اهل النبي عن يمينه يكتب الحسنات. والذى عن شماله يكتب السيئات. وقد روى ذلك مرفوعا من حديث ابي امامه ابي سعد ضعيف - 00:40:24

وفي الصحيح اذا كان احدكم يصلي فانه يناجي ربه والملك عن يمينه من حديث حذيفة مرفوعا ان عن يمينه كاتب الحسنات ويعد

على هذا الكلام ليس فيه ذكر انهم يكتبون - 00:40:52

يكتبون كل شيء. ها؟ وهو يكتب الحسنات ويكتب السيئات. طيب الذي ليس بحسنة ولا سيئة هل يكتب الحديث مسكون عنه لكن الآية ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد - 00:41:10

فيها عموم لكن الحديث كلام ابن رجب حكاية الاجماع تفسير للاية الفكرة ان الرجل في جامع العلوم لكثير قال ركب رجل حمارا فعثر به. فقال تعيس الحمار؟ فقال صحب اليمين. ما هي حسنة اكتبها؟ وقال صاحب - 00:41:34

ما هي سيئة فاتوها فاوحى الله الى صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين من شيء فاكتبه فثبتت في السيئات تعس الحمار هذا الكلام او لا يحتاج الى توقيف يحيى ابن ابي كثير تابعي - 00:41:57

وهذه القصة تحتاج الى خبر مسند ثانيا الكلمة قول تعس الحمار دعاء دعاء عليه هل يستحق الحمار الدعاء هذا يعني فيه نوع من الظلم. لذلك اكتبها الملك لا يعلمون هكذا - 00:42:17

على كل هي ظاهرة انها دعاء بغير حق يكون الملكي الشمالي يقف فيها فيه نظر يحتاج الى حديث مرفوع يعني هذى الاثر غريب يعني غريب اخراجه قال الحافظ ابن راجب - 00:42:41

هذا انما ليس بحسنة فهو سيئة. وان كان لا يعاقب عليها فان بعض السيئات قد لا يعاقب عليها وقد تقع في تكفرة ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطل. ايه نعم بدل ما قال ما يذكر الله صار يذكر شيئا لهوا - 00:43:06

كلهم في قسم اللام. نعم والله تعالى اعلم. انه من هذا القبيل لا تكتب في الحسنات انها ستكون عليه حسرة فلذلك لا تكتب في الحسرة هنا يعاقب عليها انها تقع مكفرة - 00:43:27

الله اهدا واصلحتنا واصلح بنا. اللهم اصلاح قلوبنا واعمالنا السنننا وابصارنا وقلوبنا احفظها بحفظك يا رب العالمين. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:54

00:44:21 -